

تفسير البغوي

حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ

قوله عز وجل : (حتى إذا فتحت) قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب : فتحت " بالتشديد

على الكثير وقرأ الآخرون بالتخفيف ، (يأجوج ومأجوج) يريد فتح السد عن يأجوج

ومأجوج ، (وهم من كل حدب) أي نشز وتل والحدب المكان المرتفع ، (ينسلون)

يسرعون النزول من الآكام والتلال كنسلان الذئب وهو سرعة مشيه واختلفوا في هذه

الكناية فقال قوم عني بهم يأجوج ومأجوج بدليل ما روينا عن النواس بن سمعان عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب

ينسلون " وقال قوم أراد جميع الخلق يعني أنهم يخرجون من قبورهم ويدل عليه قراءة

مجاهد وهم من كل جدث بالجيم والثاء كما قال (فإذا هم من الأجداث إلى ربهم

ينسلون) (يس 51) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني ، أخبرنا عبد الغافر بن

محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ،

أخبرنا مسلم بن حجاج ، أخبرنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن

فراة القراز ، عن أبا الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون؟ قالوا نذكر الساعة . قال " إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والذابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم " .